

التجربة اليابانية في الحكم اللامركزي اشراق فائق عزيز / تخطيط النجف



الإدارة العامة الجديدة NPM

هي نوع من الإدارة المبتكرة للرؤساء، والتي تشكلت نتيجة للممارسات الإدارية، لاسيما في البلدان الانجلو سكسونية مثل بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية لذلك أدركنا أن تحسين الكفاءة وإحياء الأقسام الإدارية سيتم بإدخال فلسفة جديدة لإدارة الشركات، ومشاركة طرق، وقصص النجاح في المجالات الإدارية بقدر المستطاع

خلفية ال NPM

منذ انهيار اقتصاد الفقاعة في اليابان في التسعينات 1990 من القرن الماضي، اشتدت القيود المالية الناجمة عن زيادة الديون المتراكمة وعلى الجانب الآخر زادت الحاجة إلى وجود الخدمات العامة والتي تتنوع تبعا للنمو المجتمعي، وفي ظل هذه التغيرات الاجتماعية كان لابد من وجود إدارة فعالة تتمتع بالشفافية، لتتولى القضايا الإدارية المعقدة والمتطورة.

1- ترسيخ مبدأ شامل للمنافسة

تنشيط آليات السوق مثل الخصخصة والتعاقد مع القطاعات الخاصة

2 - الفصل بين تخطيط السياسات العامة وتنفيذها

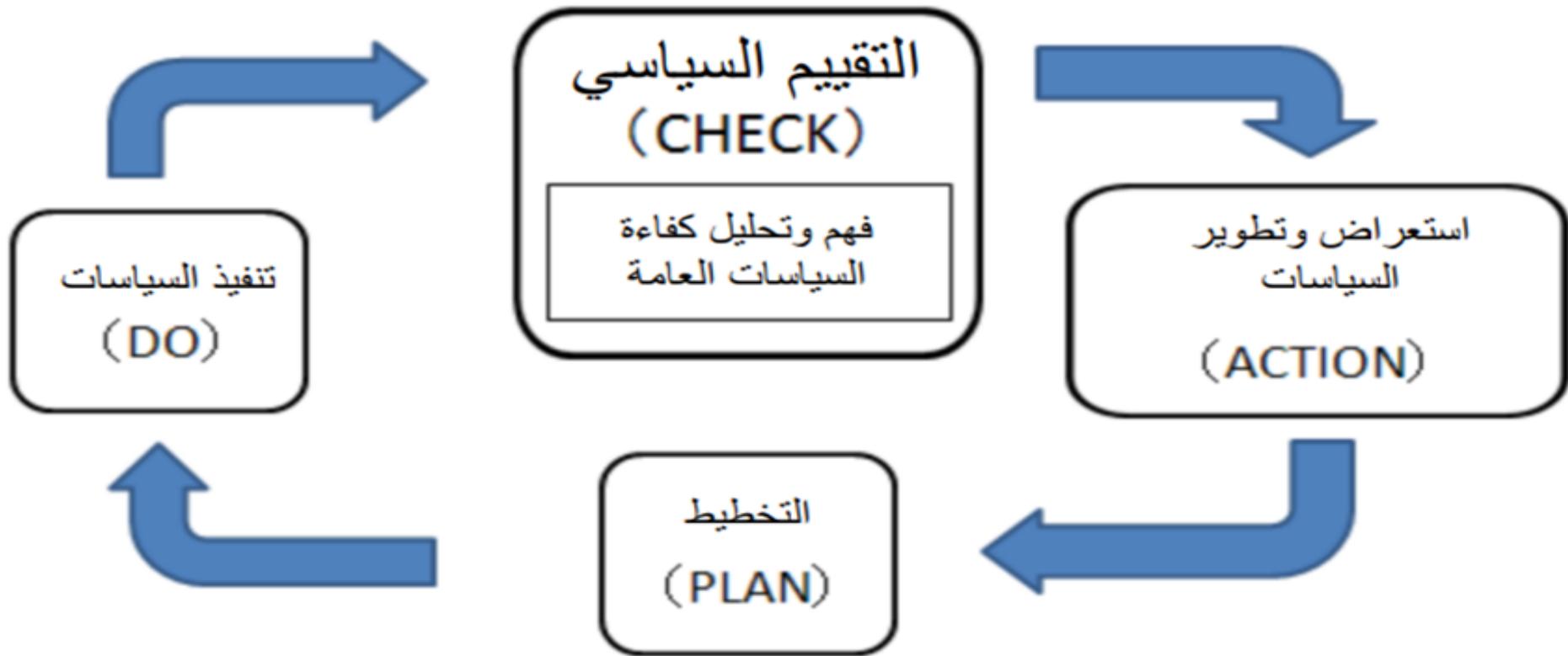
تتولى اتخاذ القرارات السياسية العامة إدارة التخطيط مع مراعاة نزاهة، وشفافية النظام، وتقوم بتفويض السلطة إلى إدارة التنفيذ، وهي وحدة أعمال لامركزية

3 - التقييم حسب الاداء/النتائج

بدلاً من منح الجهات التقديرية مزيداً من الصلاحيات ، يتم تنفيذ أنظمة إدارية مثال (التقييم) يبنى على الاداء والنتائج.

مخطط يوضح PDCA

الدورة الإدارية للتقييم



خلفية التقييم السياسي

1- انعكاس تركيزنا على التخطيط

تحاول الحكومة بكامل طاقتها التخطيط لسياسات جديدة لزيادة الميزانية، وبمجرد أن يتم الانتهاء من التخطيط توضع حيز التنفيذ، بالرغم من ميل البعض إلى التقليل من شأن النتائج وكفاءة المخططات.

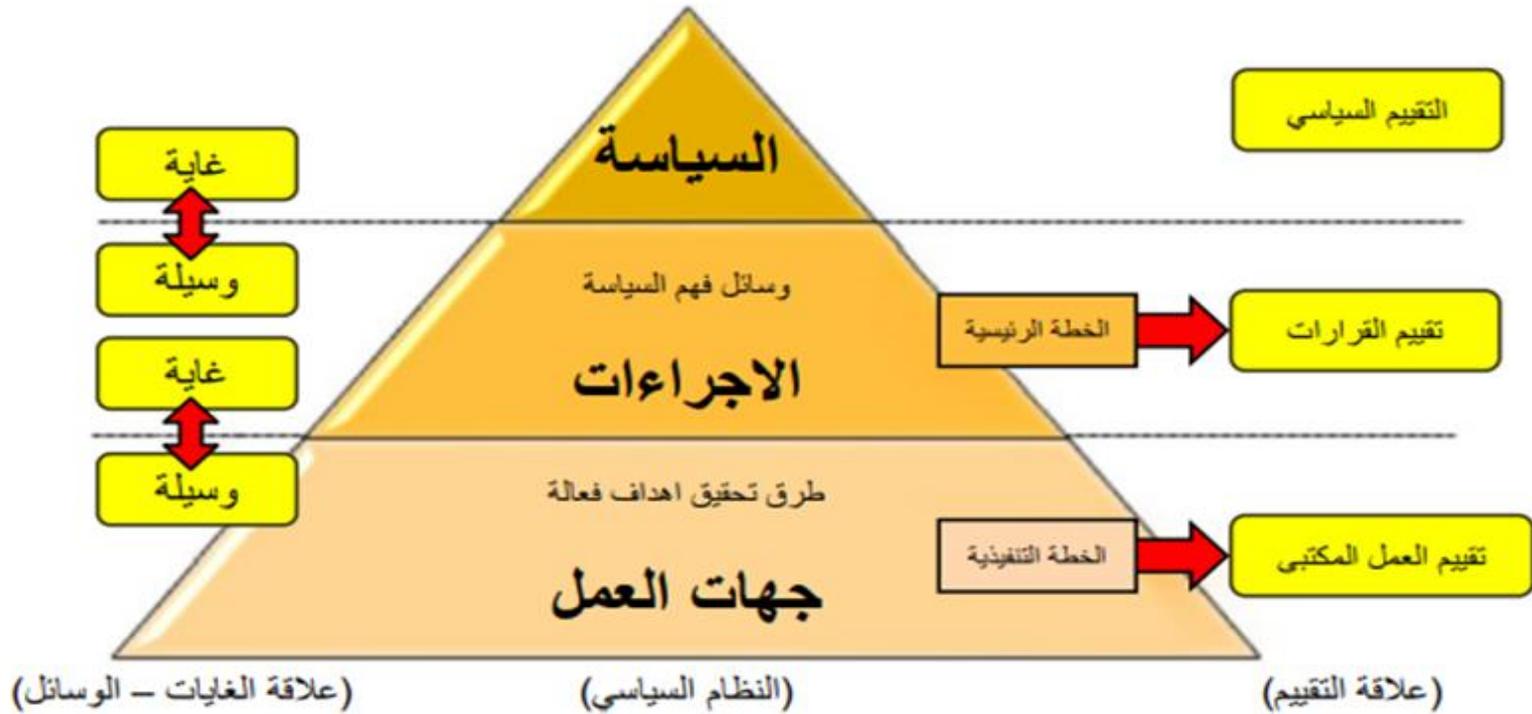
2- اتباع نهج الإدارة الوطنية

إنهاء سوء الفهم المتعلق بأن الإدارة تستحوذ على أعداد هائلة من الميزانيات، والمصالح الشخصية العمل على تعزيز التحول بين (الصادرات) و(الواردات) و(الحصيلة النهائية).

3- استغلال وسائل الاختيار السياسي

في الازمات المالية الصعبة، وخصوصا للمشاريع التي تصاحبها أعباء مالية ضخمة، يجب حصد النتائج ودراسة الكفاءات جيدا والتزود بمعلومات شاملة

نظام التقييم السياسي



الحكومة المحلية: تعني التنظيم القانوني الذي يقوم بالحفاظ على النظام وتقديم الخدمات العامة لسكان منطقة ما.

اللامركزية: تعني تفويض الدولة (الحكومة المركزية) للحكومات المحلية التي تم اختيارها عن طريق عملية ديمقراطية في عملية (اتخاذ وتنفيذ القرارات بمشاركة المواطنين).

الحوكمة: الإدارة الحسنة لحكومة بلد ما، الحكومة المحلية، المشروعات الخاصة، منظمات المجتمع المدني NGO، المؤسسات الدولية.

وتشمل خاصة الإنصاف، والعدل، واحترام حقوق الإنسان، القضاء على الفساد والظلم، الحفاظ على البيئة، والمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة SDGS.

سياسات التحديث في حكومة ميجي

أسرعت حكومة ميجي في عملية تحديث اليابان لمقاومة السياسات الاستعمارية للقوى الأوروبية.

والسياسة الرئيسة التي تبنتها الحكومة هي

سياسة «التصنيع وإدخال الصناعات الجديدة»

سياسة «أمة غنية وجيش قوي»

التحول الديمقراطي بعد الحرب والحكم الذاتي المحلي

- خلال الفترة من بداية إصلاحات مييجي سنة 1868 وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية سنة 1945 ، كان نظام الحكم المركزي وعلى رأسه الإمبراطور رأساً بصورة عامة في اليابان.
- وكان المحافظون الذين يقودون الحكم الذاتي المحلي يتم إختيارهم من قبل الحكومة المركزية.
- ومع نهاية الحرب العالمية الثانية، و إقرار دستور سلمي ديمقراطي، تم تأسيس نظام حكم ذاتي محلي ديمقراطي في اليابان.
- عن طريق الدستور السلمي الديمقراطي الذي تم إقراره في عام 1946 ، بات الحكم الذاتي المحلي في اليابان مضموناً وانتقلنا من نظام الحكم المركزي الذي يقوده الإمبراطور إلى نظام الحكم الذاتي المحلي الديمقراطي.
- وفي عام 1947 تم إقرار القانون الأساسي للحكم الذاتي المحلي. وأصبحت كافة تنظيمات الحكم الذاتي المحلي تنظيمات مستقلة عن الحكومة المركزية.

الحكومة المركزية لليابان التنظيم الإداري



- رئاسة الوزراء
- وزارة الشؤون الداخلية و الاتصالات (المسئول عن الحكم المحلي)
- وزارة العدل.
- وزارة الخارجية
- وزارة المالية
- وزارة التعليم والثقافة والرياضة والعلوم والتكنولوجيا
- وزارة الصحة والعمل والرفاهية
- وزارة الزراعة والغابات والصيد
- وزارة الاقتصاد والصناعة
- وزارة الأراضي والبنية التحتية والنقل والسياحة
- وزارة البيئة
- وزارة الدفاع
- (المجموع 12 وزارة)

التحديات الإدارية في اليابان

- قلة المواليد وارتفاع معدل الأعمار
- زيادة الدين العام
- الفقر النسبي، وزيادة التفاوت في الدخل
- تغير المناخ وزيادة الكوارث الطبيعية
- إصابات 19-COVID (مرض كورونا المعدي)

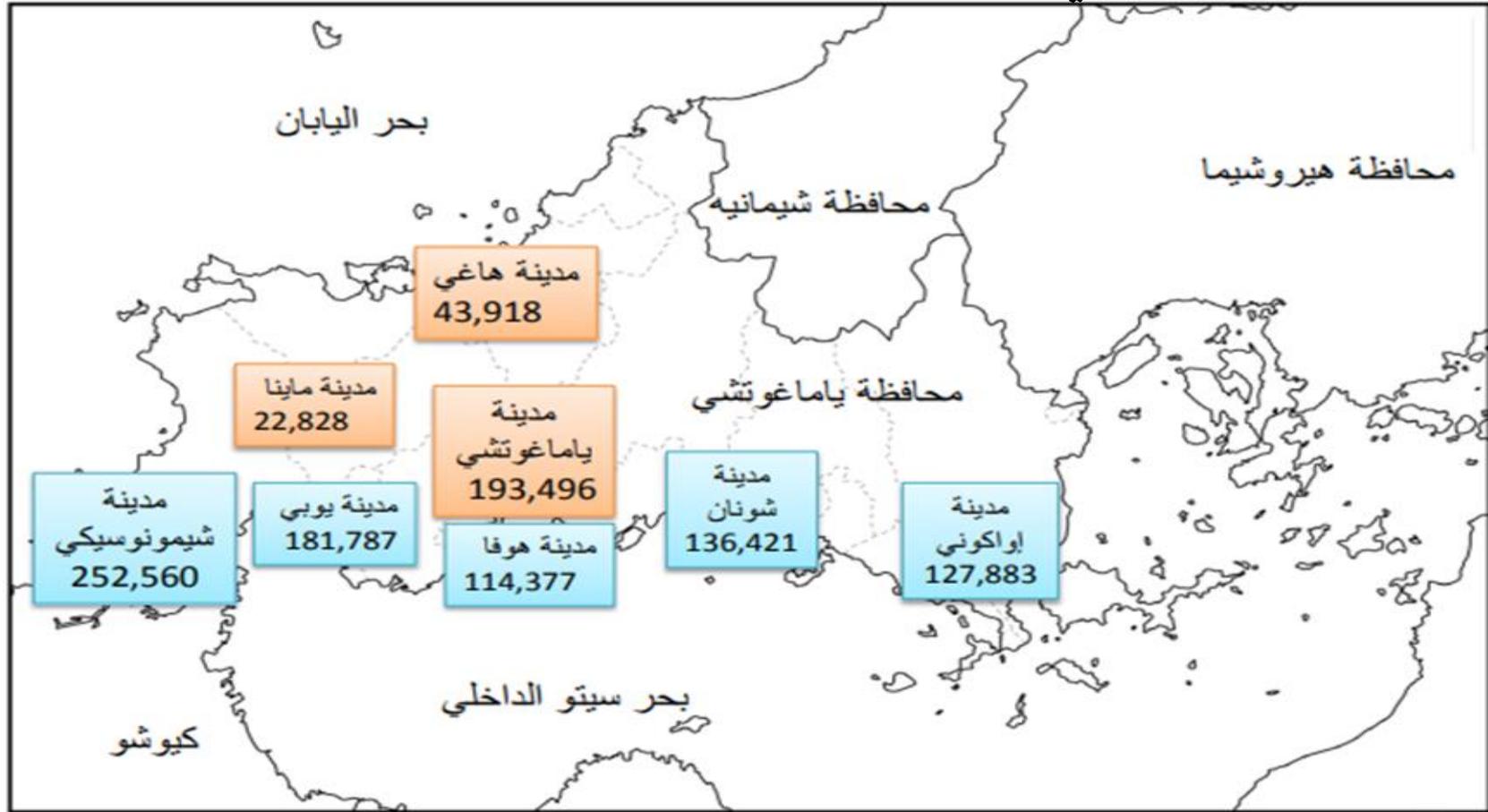
وتم التطرق عن مثال للحكم المحلي في اليابان هو محافظة ياموغوتشي

- حيث تبلغ مساحة محافظة ياموغوتشي 6,110.94 كم 2
- تعداد سكان محافظة ياماغوتشي: 1,332,402 نسمة عام 2021
- اهم الصناعات التي تقوم بها المحافظة حيث تسمى ذات المنتج الابيض تنتج (الارز, الورق, الملح).



مبنى محافظة ياماغوتشي المبني الحكومي الجديد
يحتوي على كافة المكاتب الإدارية، ومكتب المحافظ،
المقر الرئيسي للشرطة ومبنى مجلس المحافظة

خريطة توضح المدن الرئيسية لمحافظة ياماغوتشي و تعدادها السكاني



الخلاصة (التجارب المستفادة)

- ان المشاركة في دورات تدريبية تقيمها الوكالة اليابانية لتعاون الدولي (JICA) مهمة جدا في تنمية الموارد البشرية لدى موظفي الحكومة المركزية والمحلية ويخلق بيئة تفاعلية بين المتدربين ويعزز من قدراتهم واكتساب المهارة من التجارب اليابانية .
- الاستفادة من تجارب اليابان في مجال الادارة المحلية وتعزيز اللامركزية في المحافظات باعطاء صلاحيات اكثر للمحافظات والحكومات المحلية صلاحيات (مالية , فنية , ادارية) , بالإضافة الى التقليل من الروتين وتحديث النظام الاداري الذي سببه البيروقراطية الادارية .
- الاستفادة من المنتجات الزراعية المحلية التي تنتجها المدن باستمرار وجعلها منتج سياحي مستدام .

➤ الاستفادة من تجارب اليابان في المحافظة على الموارد الطبيعية واستغلالها

➤ الاستفادة من تجارب الدول الأخرى في مجال تنويع المصادر الاقتصادية في البلد , وتنشيط القطاع السياحي في العراق فهناك مناطق سياحية عديدة من مناطق طبيعية واثار ومزارات دينية .

التوصيات:

- اعطاء اهمية اكبر بالجانب البيئي لمواكبة اهداف SDG وخاصة العراق يعاني في الفترة الاخيرة من كثرة التجاوزات على المناطق الخضراء واستنزاف للموارد الطبيعية , بالاضافة الى عمليات التخلص من النفايات بصورة غير نظامية (عملية الحرق) يؤدي الى الضرر بالبيئة.
- تشجيع واعطاء دور اكبر للقطاع الخاص .
- الاهتمام بتوعية المجتمع وتكثيف الورش والدورات التوعوية (help efforts self).

➤ دعم وتشجيع الحكومات المحلية في المحافظات والاقضية والنواحي لتطوير البنى التحتية في هذه المحافظات وايجاد فرص عمل من خلال تشجيع الزراعة والصناعة والتجارة وليس التركيز على المراكز فقط مثل بغداد, اربيل , بصرة.

➤ الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة (رقمنة الحكومة) الذي من شأنه ان يسهل ويسرع عمل المؤسسات الحكومية بالاضافة الى الدقة في العمل والقضاء على الفساد.

شكرا لحسن استماعكم واصفائكم